البيت مكسورا من يزن بطبعه واثرها انني مخبونا حتى قال الاخفش ان البيت زاحف والشكل
والكف فيه قبيحان قال الزجاج ومفاعلن فيه قبيح جدا لزمه سببين لا يجتمعان على وتد مجموع

المضارع

وسمي مضارعا لانه ضارع المقتضب في قلته في العرب وهو حكاه الاخفش عن الخليل وقيل
لمضارعته الهزج في تقديم مفاعيلن وقيل في استعماله مربعا مع تقديم الاوتاد فيه على
الاسباب وقيل لمضارعته المجتث حالة فيقدو وانكر الاخفش كالمقتضب وزعم انه لم
يسمع من العرب شيء منه قال الزجاج هما قليلان ولا توجد منهما قصيدة لعرب بل
البيت والبيتان واشار بقوله مثل زيد الى بيت القبض والكف وهو

ولقد رأيت الرجال ⁂ فما ان مثل زيد

وبرون وقد رأيت ومثل عمرو وهذا الوزن يشبه المجتث كقوله

ومن علقت بسلمى ⁂ عطفت ان سامون

وبقوله فان تدن الى بيت الكف وهو

وان تدن منه شبرا ⁂ يقربك منه باعا

قاله الشيخ بحكاية ابن الحاجب ونواب الحاجب

فيه عروض وضرب بيت فيقطع ⁂ اذا دنا ثم كف في بيان محلا

واشار بقوله اذا دنوا الى شاهد القبض وهو

اذا دنا منك شبرا ⁂ فاد منه ذراعا

وبدأ الى قوله ⁂ وان تدن منه شبرا ⁂ يقربك منه باعا

وقال بعضهم هو من بيت الخرب وانشده بلا واو وكما جاء ان تدن وهو بيت الخرب عند رواية ابن الحاجب

قلنا لهم وقالوا ⁂ وكل له مقال

ابي

٤٩

ابن مرزوق على شرح الشريف لم يتعرض الناظم لبيت الخرب وهو غير جيد لا يقال لما ترك ذكر
الخرم جاز له ترك شاهد الخرب لانا نقول انما لم يذكر بيت الخرم هنا لان المراقبة تقتضي لا
لا زمه السلامة من القبض والكف لاكنه لازم بالحل لما ثبت من المراقبة في المضارع بتسبيع
اللزوم وليس كذلك الخرب فانه مقصود وعلى هذا يقول الناظم ووضع مفاعيلن مخروما وشتر
لا يدل على دخول تلك الالقاب في كل موضع لا يشاع الخرم هنا بتفسير الطلاقة على انه مما
يقتضي عموما ولا يقال يلزم الناظر على شرح الشريف لانشاده بيت القبض والكف لان
القبض والكف لا يجتمعان في جزء لوجوب المراقبة فيكون الكف في فاعلاتن في العروض
وفيه ايماء الى وجوب سلامتها من القبض كما نص عليه الخليل والبيت الاول الذي هو دعائه
دخله الكف في مفاعيلن للمراقبة التي فيه بين النون والياء فلا يثبتان معا ولا يحذفان
معا فتتميمها ان الاول حكى الجوهري اجتماع القبض والكف في المضارع من غيرهم وانشد

اتشافك طيف مامه ⁂ بمكة ام حمامه

تقطيعه اتشافك ⁂ طيف مامه ⁂ بمكة ⁂ ام حمامه تفعيله مفاعل
فاعلاتن ⁂ مفاعل ⁂ فاعلاتن ⁂ اسمه مشكول سالم الثالث منه هذا العروض
ضرب محذوف وبيته ⁂ متى تخرج العروس ⁂ فقد طال حبسها
تقطيعه متى تخر ⁂ جلعروس ⁂ فقد طال ⁂ حبسها تفعيله مفاعيل فاعلات
مفاعيل فاعلن اسمه مكفوف مكفوف مكفوف محذوف واتى بهذا الجرى بناء عروض
محذوفة لها ضرب مثلها وبيته ⁂ لقد رهز ما بني ⁂ فلم بان هم منا

المقتضب

وسمي مقتضبا لاقتضابه من المنسرح لان اجزاءه من اجزاء المنسرح بعينها وكان من
ينكر الا في توسط مفعولات بين مستفعلن ومستفعلن في المنسرح وتقدمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)